المعركة

نشرة تصدر عن الكتاب والصحفيين اللبنانيين والفلسطينيين والعرب في بيروت

المجد للمقاومة

- الاثنين ٥ تموز ١٩٨٢ - اليوم الثاني والثلاثين من المعركة

العدد الحادي عشر

رسالة هامة من "ابو عمار" الى العقيد القذافي

المعركة تدخل شهرها الثاني رغم الحصار

بعث الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ببرقية جوابية للاخ العقيد معمر القذافي.

وفيما يلي نص البرقية :

تلقيت رسالتكم وقد استغربت منكم لهجة الياس التي كتبت بها . وقد كنت افهم ان تكون لهجة الياس هذه موجهة الى غير الصامدين الابطال اللبنانيين والفلسطينيين في بيروت الباسلة الشجاعة المحاصرة.

ان قرارنا الذي اخذناه ويشهد العالم عليه ، وعلى شجاعة هؤلاء الابطال المرابطين الصامدين الذين يضيق العدو عليهم الحصار، وبكل الته العسكرية الامريكية الحديثة ، ويلقى من الادارة الامريكية دعما غير محدود على كافة المستويات ، والتي وصلت الى حد السيطرة على اعلامنا العربي بل على الوجدان والضمير العربي، فلم نسمع بمظاهرة واحدة خرجت من المحيط الى الخليج اللهم الا هذه المظاهرات الجارية في ارضنا المحتلة.

لقد قررنا منذ ان رفعنا هذه البندقية بانها ثورة حتى النصر ، وكررها شهيد الامة العربية الشهيد جمال عبد الناصر عندما قال ان هذه الثورة هي انبل ظاهرة في امتنا العربية ، وانها وجدت لتبقى، ووجدة لتنتصر

ان اللبنانيين والفلسطينيين المحاصرين الان هذا الحصار الامريكي - الاسرائيلي والموافق عليه كما قال المبعوث الامريكي حبيب عربيا ودوليا بل ولبنانيا وانعزاليا ورسميا ولم يرد عليه احد.

اقول ان هؤلاء المرابطين الصامدين كانوا يتوقعون على الاقل طائرات الامة العربية وهم يخوضون اطول حرب عربية - اسرائيلية ان تطير لتغطي سماءهم وتحمي اطفالهم ونساءهم وتقوم

اقول ان هؤلاء المرابطين الصامدين كانوا يتوقعون على الاقل طائرات الامة العربية وهم قخوضون اطول حرب عربية - اسرائيلية ان تطير لتغطي سماءهم وتحمي اطفالهم ونساءهم وتقوم بحرية الامة العربية وما اكثرها بفك الحصار عنهم من هذا الخندق الامامي لامتنا العربية الذي ان سقط لا قدر الله ولن يسقط بل سيصمد وينتصر ، فان اشياء كثيرة ستتساقط بعده في هذه المنطقة العربية . وانني هنا في بيروت الباسلة اسمع من هؤلاء الاطفال الصامدين سؤالا موجها لكل الزعماء والقادة العرب والمسلمين ماذا تريدون منا نحن هنا صامدون صافرون مرابطون ومنتصرون بعونه تعالى

ولا تهنو ولا تحزنوا وانتم الاعلون لو كنتم مؤمنين ، ولا بد ان اذكرك يا اخي معمر بالجلسات المتعددة بيننا ، ولو ان ما اتفقنا عليه قد نفذ لما تجرا العدو على ما تجرا عليه.

راجيا لاخي العقيد معمر موفور الصحة والسعادة متمنيا له اطيب الاوقات.

وانها لثورة حتى النصر

ياسر عرفات

كلمة المعركة

مصر العروبة امام التاريخ

لا أحد بعد اليوم يمكنه ان يبرىء ساحة الانظمة العربية . . لا احد يملك ان يدافع عن حاكم او ملك و رئيس او شيخ مشيخه من حكامنا الاشاوس .

ولكن . . لا احد يملك ايضا ان يجد المبررات للجماهير والشعوب العربية على اتساع بحرها وبرها وصحرائها من الخليج الثائر الى المحيط الهادر !! بالرغم من كل القهر الذي نعرفه والكبت الذي نشاهده ونشهد عليه ، والذي تمارسه الانظمة بكل ثقلها الاسود على هذه الشعوب والجماهير .

غير اننا امام هذا نتوجه بالتحية . تحية الاكبار والتقدير الى شعبنا العربي العظيم في مصر . الى احزابه المعارضة ونقاباته واتحاداته وفنانيه ومثقفية . هؤلاء الذين قاموا منذ الغزو حتى هذه اللحظات السوداء في تاريخ انظمتنا وامتنا ، بست عشرة مظاهرة ومؤتمرا شعبيا شملت محافظات مصر .

هذا الشعب المصري العظيم الذي بذلت الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل مستندة الى رمز الخيانة في تاريخ الشعوب "محمد انور السادات" كل جهدها وطاقتها من اجل فصله عن عروبته واخضاعه للهيمنة الامريكية الاسرائيلية . لقد مارست الولايات المتحدة الامريكية على الشعب المصري كل اساليبها ، وسلطت عليه كافة وسائلها وخاضت ضده حربا نفسية استعملت خلالها جميع ما تملك من ادوات متطورة في هذا المجال . بغية تطويعه وتطبيعه وفك ارتباطه بعروبته . غير انه في المحك اثبت بما لا يدع مجالا للشك بان كل ما بذلته الولايات المتحدة واسرائيل والسادات لم يفلح في فك ارتباطه كما لم تنجح في تطويعه وتطبيعه .

وها هي يافطات « لا نبيع البضائع الاسرائيلية » على اهم المحلات في القاهرة ، وعبارات « قاطعوا البضائع الامريكية » في الشوارع الكبرى في القاهرة والمحافظات . وعبارات « الولايات المتحدة واسرائيل مجرفنا حرب » وعبارات « اطردوا السفير الاسرائيلى واسحبوا السفير المصري » وعبارات « لا لكامب ديفيد » و« لا للقوة المتعددة الجنسيات » وعبارات مع الشعب الفلسطيني واللبناني في صمودهما العظيم » .

كل هذا وذاك بالاضافة الى هذا الزخم في التحرك الجماهيري ، يؤكد بان الشعب المصري لم ينكث عهدا ولم يسلم بما يريدونه من بيع للقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني وبالتالي من بيع للشعب المصري والقضية المصرية .

والشعب المصري العظيم الذي هو مفاجأة الامريكيين الاسرائيليين هو دون شك مفاجأة الانظمة . . ومفاجأة كل الذين - راهنوا على ذبحنا .

بقي ان نفهم ما هو موقف النظام المصري امام هذا التحرك الجماهري . وبالتالي ما هو موقفه من كامب ديفيد الذي تم تحت رايته ابشع مجزرة سياسية وعسكرية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني وضد الأمة العربية كلها .

ان بوابة التاريخ مفتوحة الان امام النظام المصري الجديد . فهل تدخل رموزه التاريخ ؟؟

المعركة

الاجتياح يبدأ شهره الثاني بمحاصرة بيروت تموينيا.

دخل الغزو الصهيوني للبنان شهره الثاني . وفي ظل وقف النار الرابع المهدد بالسقوط في اي لحظة ، تحت وطأة الانذارات التي يوجهها القادة العسكريون في جيش الحرب الصهيوني.

وقد بدا واضحا ان قوات الغزو لا تعتبر ان وقف النار ، يلزمها بوقف التقدم ، والتوسع في كل اتجاه وهو ما اكده الدخول العسكري الصهيوني الهادىء الى خطوط التماس في بيروت الشرقية وضواحيها ، وانتشار قوات العدو بدءا من المرفأ ، وصولا الى بدارو مرورا بقصر العدل ، واقامة قيادة عسكرية ميدانية في بناية ابو حمد ، المجاورة لبرج رزق حيث شوهد ضباط صهاينة ، يدخلون الى بناية برج رزق ، ويصعدون الى سطحه ومعهم « نواظير » لمراقبة احياء بيروت الغربية ، ورصد التحركات في شوارعها.

وقد انسحبت حواجز الجيش اللبناني ، لتحل محل المجموعات العسكرية « الشرعية » مجموعات عسكرية صهيونية ، بالاضافة الى الشرطة الكتائبية والميليشيات اليمينية.

بعد انذار شارون

بعد هذا الانتشار الهادىء للقوات الصهيونية الغازية ، الذي اعقب انعقاد المؤتمر الصحفي لوزير حرب العدو في قلب الاشرفية ، عملت الحواجز الصهيونية الكتائبية المشتركة على منع العبور من الشرقية الى الغربية ، وسمحت بالعبور في اتجاه واحد الى الشرقية فقط ، وقد شمل المنع السيارات المدنية ، وكل سيارات التموين ، والمواد الغذائية ، تحت شعار تضييق الحصار .. استعدادا للاقتحام . اذا فشلت المفاوضات السياسية الجارية في التوصل الى الحل الصهيوني المطروح ، والمرفوض من المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية والقيادات الاسلامية.

البقيه على ص (٢)

يا ياسر عرفات .. عُدْ الى بلادك

في عام ١٩٧٤. وعندما كان ابو عمار ، يمتطي صهوة الامم المتحدة ، خرجت مجموعة امريكية صهيونية في تظاهرة ضد الاعتراف بالثورة الفلسطينية في الأمم المتحدة وضد خطاب ياسر عرفات ، وكانت هذه التظاهرة تهتف : « يا .. ياسر عرفات ، عد الى بلادك ».

وفورا عقد الوفد الفلسطيني المرافق لعرفات ، مؤتمرا صحفيا ، قال فيه : « انه يؤيد مطالب المتظاهرين بضرورة عودة عرفات الى بلاده فورا ودون تأخير ».



هذه الحادثة ، تتكرر اليوم ، وتتكرر المطالب الامريكية الاسرائيلية :

« يا .. ياسر عرفات .. يجب ان ترحل من لبنان ». لكن هذه المطالب الجديدة ، حذفت جملة « .. عد الى بلادك» ، وتبرع اخرون بتفسير الرحيل ، فالحكومة المصرية ـ السعودية تقترح : القاهرة او الاردن ، مكانا للعودة ، وبتفسير توضيحي اضافي : اقامة حكومة فلسطينية مؤقتة في المنفى ، اي ان هذه الجهات ترى ان عودة عرفات الى بلاده ، تعني : العودة الى المنفى ، اي انها تؤخر عقارب الساعة من عام ١٩٨٢ الى عام ١٩٤٨ . فالقاهرة باعتراف الحكومة المصرية السعودية ، منفى ، ، والاردن ـ الوطن البديل ـ منفى ـ وحتى مصطلح « الوطن البديل » يعني انه يجب على عرفات ان يعود الى منفى ، اي ليس الى بلاده ، بل الى بلاد الاخرين.

واذا كان المتظاهرون الامريكو اسرائيليون في عام ١٩٧٤ يعنون عودة عرفات الى العالم العربي ، فان هذا العالم العربي يرفض عودة عرفات اليه ، الى لبنان ، حيث اقام فيها ضمن إتفاقية القاهرة الشهيرة ، ولماذا يتكرم علينا هؤلاء بهذه المقترحات ، فنحن مع هتافهم الاول « يا .. ياسر عرفات ، عد الى بلادك » وبلاد ياسر عرفات هي فلسطين والوطن لا يستبدل بوطن بديل ، ولكننا نوافق في حالة واحدة هي ان نخلع فلسطين، بجبالها وانهارها وتضاريسها وتاريخها ، وان نخلع فلسطين من الجذور ، وان نخلع سماءها وهواءها وقمرها وشمسها وبحرها الميت وبحرها المتوسط. ثم نقوم بنقلها حيثما نشاء نحن ، ولكن ليس الى بلاد الرعبيم والامريكان ، بل نصوغ كرة ارضية جديدة فلسطينية في مواجهة ضمير العالم المصنوع من الكاوتشوك والصوان وصليب الشوب ، نوافق، اذا عاد اليهود الى « بلادهم » في اوروبا وامريكا ، ونوافق اذا استعدنا مسيحنا الفلسطيني من بين سلاسل التعذيب الممتدة بين اليهود وبين الكتائب.

اما اذا ارادوا الحل الاسهل ـ سياسيا وعسكريا وحضاريا ، فهو ان نطبق هتاف المتظاهرين، اي ان يعود ياسر عرفات الى بلاده ، وان يعود اليهود الى بلادهم ، هذا هو المنطق العادل . فيا ياسر عرفات ، عد الى بلادك ، ويا ايها الفلسطينيون عودوا الى بلادكم.

ويا ايتها الحكومات : المصرية ـ السعودية ... واللبنانية الامريكية ... والاسرائيلية الاميركية، اقترحي واقترحي واقترحي ، فنحن نستمع لكل الاقتراحات ، وحقك محفوظ في ان تقولي لنا ما تشائين ، لأننا ديمقراطيون ، اما قرارنا الوحيد ، الواضح كحد السكين كفوهة البندقية ، فهو ان ننتظر اقتراحاتك القادمة لندفنها في مقبرة بيروت وفي مقبرة طرابلس وفي مقبرة البقاع وفي بلاد العربيم الواسعة ، اننا سنرحل من بيروت في بيروت الى بيروت.

ويا .. ياسر عرفات ، عد الى بلادك .

عز الدين المناصرة

قتل رعبا !

قتل جندي صهيوني امس الاول في بلدة البازورية ، بطريقة مثيرة للسخرية . فقد كان الجندي المذكور مع مجموعة اخرى من زملائه في بقالة بالبلدة . عندما صاح احد الاطفال . ساخرا « مخرب .. مخرب » ، فترك الجنود ما اشتروه وساروا الى ناقلة جنود تخصهم وفي اللحظة التي تحركت فيها الالية كان الجندي يمر من امامها . فصدمته ، وهرسته بعجلاتها الحديدية.

تقول بيروت

تقول بيروت :
حينما ذبحت وردة في الجنوب
صار للموج لون الرماد
تيممت بالجرح .. والدم الطري
ايقنت ان المرايا التي عاهدتني
تكسرت
كان شوقي الى البحر يدفعني للرحيل
لكن صوت الشجر
رد قلبي
الى صرخة حاصرتني
بيروت : انت الكتاب
وما قرأناك بعد
بيروت : انت المدى
ذابلا في دمانا

وانت الندى

عابقاً في هوانا
وما احتضناك بعد
بيروت : انت القمر
اطل على الكون
فضة او سماء
لعينيك شكل الخطر
او رقصة العشب

كوني العصافير
انت : العصافير
عاشقة في صبحك المتفجر
بيروت كوني قميص النجوم
كوني طحين البيوت .. وخبز العيون
انتمى الليل للأرض .
والنهار الشهيد : لمركة قادمة

« محمود السريبوني »

بقية المنشور على ص (١) ـ الاجتياح يدخل ـ

ان احكام الطوق ، وقطع بوابات العبور ، ترافقا ، مع تفجير عسكري في الضاحية الجنوبية ، عندما حاولت خمس دبابات صهيونية ، اجتياز محيط كلية العلوم باتجاه حي الليلكي ، فتصدت لها القوات المشتركة واصابت اثنتين منها ، واضطرت الدبابات الاخرى الى التراجع والانسحاب.

ووسط الهدوء المسلح في بيروت الغربية، تبقى عيون المقاتلين ساهرة ، على امتداد الساحل . كما في الضواحي الجنوبية ، على خطوط التماس الفاصلة بين شطري بيروت ، كما في الشياح ومار مخايل.

ان قرار بيروت ، التي تحولت الى قلعة مقاتلة هو القتال من شارع الى شارع ، ومن منزل الى منزل اذا اتخذ العدو قراره بالهجوم، وتنفيذ العمليات العسكرية المحدودة او الشاملة.

... وعمليات خلف الخطوط

وخارج بيروت ، وعلى اتساع رقعة الاجتياح تواصل القوات المشتركة ، في الجنوب، والبقاع والجبل القيام باعمال التصدي

● على الطريق الترابية بين قانا وعيتيت ، انفجر لغم ارضي بمجنزرة صهيونية ، فاحرقها ، واصاب خمسة من عناصرها ، فطوقت قوات الغزو قرية عيتيت واعتقلت خمسين مواطنا منها بين شيخ وشاب وطفل وامرأة.

● في حرش عين حالا بالبقاع هاجمت مجموعة من القوات المشتركة ، تعمل خلف خطوط العدو موقعا للعدو ، واشتبكت هذه المجموعة مع قوات الغزو ، اكثر من ساعة ، ونصف ساعة ، ونتج عن هذا الاشتباك قتل وجرح عدد من الجنود الصهاينة وتدمير آلية وناقلة جنود.

● في الجبل قامت مجموعة اخرى ، بمهاجمة احد تجمعات العدو في منطقة بحمدون ، مستخدمة القذائف الصاروخية والقنابل اليدوية والرشاشات ، نتج عن هذه العملية تدمير ٣ دبابات وقتل عدد من الجنود

● في البقاع الغربي، هاجمت احدى مجموعات القوات المشتركة موقعا صهيونيا ، ودمرت عربة ومجنزرة بعد هذه العملية حاول العدو تطويق المجموعة في طريق انسحابها لكنه فشل.

وكانت مناطق الجبل شهدت طوال امس، والبارحة اشتباكات عنيفة بالمدفعية بين المواقع الصهيونية في رويسات صوفر ، وعين زحلتا ، ومواقع القوات المشتركة والقوات السورية ، في المديرج وحمانا.

كما جرت معارك عنيفة بين القوات المشتركة والعصابات الكتائبية ، التي تحاول التقدم تحت الغطاء المدفعي الصهيوني، الى القرى القريبة من حمانا.

اما في الشوف فيتصدى المواطنون للعناصر الكتائبية ، التي تحاول الدخول تحت حراب قوات الغزو الى القرى الشوفية، واقامة مراكز حزبية لها فيها.

كلامنا بلدي

الشيخ ... ناقص

الشيخ الزغير زعلان هالأيام ، الشيخ الزغير منرفز ، الشيخ الزغير بيشتم الفلسطينية باللغة الفرنسية ، وبشوية الكلمات الانكليزية الرذيلة اللي تعلمها منشان هاليوم. وبالعربية المطبشة ! واعذروه ، لأنه ما بيعرفش عربي .. حتى فرنسيته هالأيام صارت اخر بهدلة .. لأنه حاقد على فرنسا الأم ...

الشيخ الزغير ـ يا نوسو ـ نفسه مفتوحة عالتلفزيون، والجرايد ، والاذاعة ... والكاميرات ، ... ليش يا حذركم ؟ لأنه نفسه في لبنان.

والشيخ الزغير بيكره الفلسطينية كثير ... ياي شو بيكره الفلسطينية .. المتوحشين .. اللي واقفين في طريقه .. وحارمينه انه يصير (الريس) .. وعشان هيك الشيخ اللي بيحسب ليل نهار لهاليوم ... واللي اشتغل لليهود وتنازللهم عن لبنان . . واللي صار يكره مش بس الفلسطينية ، وانما كمان .. الطائفة المسلمة في لبنان .. من شيعه وسنة ودروز ... واللي بيكره المسيحيين كلهم . بكل طوائفهم .. واللي ما بيحبش في الموارنة غير اللي معه. واللي معه (جريدة العمل ... وبتاع الكاريكاتور اللي بتغزل في الشيخ الزغير وبيرسمله لبنان كأنه لعبة للتسلية ...

الشيخ زعلان .. ومن زعله ـ ومعه حق ـ بيقول الفلسطينية زايدين عن الحاجة ... ليش ؟ لأنه الشيخ (حاجته) لبنان ... لبنان هالكم ارزه .. وكام بار .. وكام شركه .. وكام وكر تجسس ... وكام بلطجي ومغتصب اعراض ... معه حق .. الشيخ الزغير ما يحب الفلسطينية .. والمسلمين .. والمسيحيين والعرب .. والفرنسيين .. واخوه الشيخ امين ... وابوه الشيخ بيار .. معو حق يكره اسم المسيح وصليبه لأنه بيذكره بالفدائي ... وبالفلسطيني .. ومعه حق .. ما يحب غير الشيخ يهوذا ...

وحتى ما حد يزعل من المشايخ العرب .. بدناش نقول انو الشيخ زايد .. عن الحاجة .. لا ... بنقول : الشيخ ناقص ... عن الحاجة .. وحاجتنا ... وحاجة وطنا ... وحاجة اجيالنا كبيرة ... للابطال .. مش ... لـ .. يهوذا زغير

(ابن كنعان)

الفنانون والمثقفون المصريون

يعقدون مؤتمراً تحت شعار ليس من اجل فلسطين ولبنان فقط وانما من اجل مصر

عقد الفنانون والمثقفون المصريون في القاهرة يوم امس مؤتمرا ، تحت شعار «ليس من اجل فلسطين ولبنان ، وانما من اجل مصر» .

تحدث فيه كل من الفنان عادل امام والفنان عبد الرحمن ابو زهرة ومحسنة توفيق ونادية لطفي ويوسف شاهين وصلاح السعدني وكرم مطاوع والمخرج التليفزيوني محمد فاضل والفنان التشكيلي صالح رضا ورئيس اتحادات المهن الفنية سعد الدين وهبه .

وقد اصدر المجتمعون بيانا استنكروا فيه العدوان الاسرائيلي واعلنوا تضامنهم ومساندتهم للمقاتلين في لبنان كما اتخذوا قرارا بالمساندة المادية الادبية لكل فنان مصري يضار بسبب مقاطعته للعدو الاسرائيلي وفيما يلي نص البيان :

نحن الفنانين والمفكرين بجمهورية مصر العربية المجتمعين الان كجزء اساسي من الضمير الحي لامتنا العربية . نعلن اننا سئمنا اصدار البيانات ونظم العبارات الانشائية التي تشجب وتؤيد بالكلمات فقط . ولا تحدد طريقا واضحا لتحويل الشعب الى فعل مؤثر في الواقع . ولهذا فنحن لا نصدر بيانا بل نعلن اتفاقا وتعاهدا وميثاقا .

نحن الفنانين والمفكرين المصريين اسلحتنا الكلمة والصورة واللحن وهي ليست بالاسلحة الضعيفة . فنحن وان كنا لا نملك البنادق الا اننا نملك صياغة عقل ووجدان الملايين في مصر العربية وفي جميع انحاء الوطن العربي ، هؤلاء الملايين الذين يترقبون حمل تلك البنادق دفاعا عن الارض التي سلبت امام اعيننا قطعة بعد قطعة لتكون في النهاية من الفرات الى النيل ملكا لاسرائيل .

نحن الفنانين والمفكرين المصريين نعرف واجبنا ونعي دورنا في هذه المرحلة . ونثق جيدا في قدرتنا على العمل الوطني وباسلوب يتناسب والخطر الذي تتعرض فيه قضايانا المصيرية مستوعبين دروس الماضي والحاضر متوقعين ما سيحدث في المستقبل . وبعد اربعين يوما فقط من انسحاب اسرائيل من سيناء وتأمينها لحدودها الغربية بما يسمى بمعاهدة السلام ، وبنزع سلاح سيناء وانتشار القوات المتعددة الجنسيات على الحدود . المصرية الاسرائيلية .

. . . . بعد ذلك استدرات اسرائيل الى لبنان وقامت بغزوتها البربرية الوحشية الشرسة .

ونحن نتوقع بعد ان تنفض يدها الاثمة ومحاولة القضاء على الكيان اللبناني وابادة الشعب الفلسطيني ان تستدير الى الشعب المصري لتقوم بغزوا ثقافيا واقتصاديا . فليس احتلال الارض هو هدف الاستعمار الاسرائيلي .

لكل ذلك فان شعارنا منذ الان «قليل من الكلام وكثير من العمل» اننا من هذا المنطلق نؤكد ونشهر ما يلي :-

١ - عروبة مصر حتمية مصيرية بدونها تضيع مصر الوطن العربي .

٢ - تضامن الشعب المصري مع الشعب الفلسطيني ليس تضامنا عاطفيا واخويا فقط وانما هو ارتباط عضوي بين اجزاء الكيان الواحد . وان قضية حق الشعب الفلسطيني في استرداد ارضه واقامة دولته هي بعينها قضية امن الوطن المصري وسلامة اراضيه وضمان استقلالة وحريته .

٣ - ان الحروب التي خاضتها مصر لم تكن من اجل فلسطين بقدر ما كانت دفاع عن شعب مصر وعن تراب مصر . اننا في كل مرة كنا نصد هجوما اسرائيليا ، تؤيده امريكا ، على ارض مصر ذاتها .

٤) تأكيد متابعة تنفيذ القرارات الخاصة بمقاطعة العدو الاسرائيلي الصهيوني وكشف المتعاملين معه وعزلهم .

٥) المطالبة باقرار حق العاملين داخل الهيئات الحكومية في رفض التعامل مع اسرائيل .

٦) المساندة المادية والادبية لكل من يضار من الفنانين بسبب مقاطعته للعدو .

٧) تكوين لجنة دائمة من بين اعضاء اتحاد النقابات الفنية ونقابة الفنانين التشكيلين لاتخاذ الاجراءات التنفيذية لما جاء في هذا التعاهد .

يظهرون نهارا ويختفون ليلا !

لوحظ في الايام الاخيرة ان القوات الصهيونية في بعض القرى الجنوبية ، تظهر نهارا وتختفي ليلا ، خاصة بعد ازدياد عمليات المشتركة للمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، خلف خطوط العدو .

حبر من غير ورق ولا سطور

امشي في شوارع بيروت العملاقة اتأمل تلك الوجوه النبيلة التي تعض على الجرح وتسمو بالصبر .

انهم ينتهكون قدسيتها هنا وهناك . الاعداء والاصدقاء ويتصورون انهم يسحبون البساط من تحت قدميها .. لم يعرفوا ان بساط بيروت جذور الارض التي تحملها .

لم أر في حياتي مدينة كبيروت حربها كبرياء وسلامها كبرياء .. وبيروت عاشقة ومعشوقة ، لأنها ارض خيرة وحنون ... ولانها جذع الليل وغصن النهار ...

لا نستطيع ان نخون بيروت .

فهي التي آوتنا من جوع ، وحمتنا من ضياع ، وفتحت لنا صدرها العريض ، كيف نتخلى عن بيروت وهي محاصرة . كيف نترك بيروت وحدها تموت ، ولا معها نموت ؟ كيف تستلم بيروت ونستسلم مع بيروت وهي التي علمتنا العنفوان والكبرياء ، ولقنتنا دروس الحرية ، وكانت واحتنا الوحيدة في كل هذه الصحراء العربية القاحلة ...

لم تملك بيروت بئر نفط ، ولا كنز سبائك ماكان لبيروت سوهو لندن ولا شانزليزيه باريس لكن بيروت كان الكرم وكانت القصيدة وكانت الريشة والالوان . من اجل ذلك احبها البسطاء من العرب ، واحبها الكتاب والفنانين والشعراء .

الان صوت المعركة في بيروت ، رصاصة افضل من الف قصيدة . هذا هو الفرق بين الصدام والصراخ ... لكن من حق بيروت ان يكون للكلمة في معركتها مكان .. كلمة الشرفاء والشعراء كلمة الوعد والعهد ان نبقى لبيروت مثلما بقيت لنا ومعنا ونحن الذين اخترنا بيروت اختيارا من بين الاف المدن ، ولم تفرض علينا فرضاً بحكم الولادة والجنسية ، جئنا اليها بكامل وعينا .. لأنها جميلة ولأنها عظيمة ولأنها شريفة وكانت تستحق كل شرفاء العزب والعالم .

الان بيروت وراء المتراس . وفي فوهة البندقية فما اتعس الحبر الموجود لا يجد ارضا غير الورق الابيض ... ولا يجد مدى الا بين السطر والسطر .....

.. ربما تلك هي فجيعتنا نحن الكتاب والشعراء .

ستقول بيروت غدا لفرسانها

ها أنذا بيروت . اقرأوا سطوري

واستوعبوا كل ما حدث . انا الحصان الجامح في البراري . اتوق القمم بين المدن الجريحة . ولن اقع تحت السنابك ولن افرد قمصان السفر البيضاء فوق الصواري .

ياسين رفاعية

الجنرال شارون يستعد للاوسكار

عندما ذاع صيت الجنرال شارون باعتباره جنرالا تلفزيونيا اعتقد البعض ان المسألة مزاح او نوع من انواع الدعاية المتطورة لكن الجنرال اثبت انه تلفزيوني اصيل ، وان كانت تنقصه بعض البراعه وتلك مسألة يمكن اكتسابها بالخبرة وبالتقدم في العمر .

والجنرال شارون يعرف ان عمليته العسكرية في لبنان ربما تكون عمليته الاخيرة لذلك ينتهز الفرصة كي يكتسب المزيد من الخبرة التلفزيونية ربما يجد عملا بعد انتهاء حياته العسكرية والسياسية ، بل ربما يجد منتجا يقبل ان يعطيه الفرصة الاخراج السينمائي فيفوز بجائزة الاوسكار .

تمرينات الجنرال شارون التلفزيونية تنقسم الى تدريبات ليلية واخرى صباحية : الليلية عبارة عن لوحات مضيئة تقوم بتقديمها مجموعة منتقاة من الطائرات والبوارج وان كان قد حدث خطأ فني في الارسال بالامس نتج عنه عدم تناسق شريط الصوت مع شريط الضوء . والعرض الليلي للجنرال يهدف بالاضافة الى تسلية السكان في لحظات الحصار ، وهي احدى مهام الفن على كل حال ، نقول يهدف العرض الى تدريب الجنرال على استخدام المجاميع تمهيدا لعمل سينمائي قادم .

اما التدريبات التي يجريها الجنرال في النهار التي تتضمن زيارة الفنادق في الضاحية الشرقية من العاصمة فهي لا تهدف ابدا الى اظهار حزب الكتائب بمظهر الصديق فحسب ، بل هي تدريب للجنرال الحالي والمخرج السينمائي الكبير القادم على حسن اختيار المواقع ، واختيار موقع التصوير مهمة اساسية من مهام المخرج .

ونظرا للجهد الهائل الذي يبذله الجنرال فنحن نرشحه لنيل جائزة الاوسكار في الاخراج السينمائي ولم لا ؟ ألم يفز مناحم بيجن بجائزة نوبل للسلام ؟

زين العابدين فؤاد

- رسالة .. الى جارتي العزيزة جداً .. المقيمة في مكان ما من القاهرة

لا ادري ما الذي جعلني اتذكرك فجأة ... ايتها السيدة المصرية ... التي كنت اول من قبل ابني ساعة ولادته .

ربما لانني محاصر .. وفي ساعات حصار .. تمتد الذكريات الى ابعد مدى ، ويفتش الانسان عن احلى ايام حياته ، فيستعيدها ويستمتع بها ، فيغمض عينيه كي لا يرى جدران الحصار المرتفعة ويرى صديقة الحرية والحياة .. المليئة بالورد والمحبين

سيدتي . جارتي العزيزة .

كنت تسألينني .. بكل البرائة .. برائة مصر ....

كم يبعد بيتكم في فلسطين .. عن القدس ..

وكنت ابتسم .. واشعر بفرح غامر ينتشر في عروقي .

وهل كنت تفهميني .. حين اقول لك ...

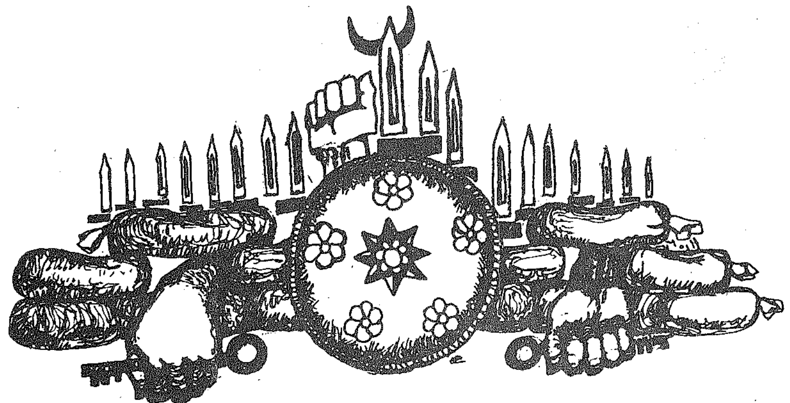
ان المسافة بين بيتي وبين القدس ، هي ذات المسافة بينك وبين قريبة وبعيده .. طريقها سهل وصعب فكنت تمتتمين بكلمات غير مفهومة .. لانك يا سيدتي .. ككل الابرياء الطيبين ، لا تعترفين بان في هذا العالم ، تناقضات مذهلة .. تجعل القدس قريبه وبعيدة في آن واحد ..

سيدتي .. جارتي العزيزة .

ولاني اعيش هذه اللحظات مع ذكرياتي .. واحب ان تكون لحظات جميلة .. اود ان اسألك سؤالا بريئا مثل كل الاسئلة التي كنت توجهينها لي ايام مصر ..

سيدتي متى تفيض القبلة الثانية على خد ابني الذي كبر كثيراً بعد القبلة الأولى .. وحين تحين هذه اللحظة التي اتمناها سأرى القدس والقاهرة .. وسينتهي الحصار .

نبيل عمرو



ابدأ الحل بايدينا ومن ايماننا الثابته

ريشة الرماح

المتاريس

اسطورة ياسر عرفات

فتح هنري كيسنجر فمه أخيراً. وطالب حكومة دولته الاسرائيلية بأن تقوم بسرقة اسطورة ياسر عرفات ـ من الشعب الفلسطيني ـ والتي ضعفت منظمته الى ابعد حد؟ وستضعف اكثر.

لا ادري كيف يمكن ان يوضح هنري كيسنجر كيف يمكن ان ـ يتم ـ عملية سرقة اسطورة ياسر عرفات من الشعب الفلسطيني؟ وبأي اسلوب وعلى اية صورة، يمكن ان تتم عملية السرقة.

ان كيسنجر يعرف تماما ما قامت به الالة العسكرية الاميركية ـ الاسرائيلية مع عملية تحويل لبنان بفلسطينية الى محرقة ـ مدبحة. في عملية ابادة جماعية مهندسة ومبرمجة ضد الشعب الفلسطيني كله في لبنان. من الطفل الى ياسر عرفات الذي ينصح كيسنجر بسرقة اسطورته؟

فما هي اسطورة ياسر عرفات التي يريد كيسنجر سرقتها.

ان كيسنجر ينصح حكام الالة العسكرية الاسرائيلية ـ بمواصلة ذبح الفلسطينيين حتى الوصول بالسكين الى غسق الاسطورة.

ولان الاسطورة او البطولة لا يمكن ان تسرق ـ فالسرقة تعني القتل وكأن عصابة بيغن ـ شارون ينقصها من يحرضها على قتل الفلسطينيين فيأتي كيسنجر ويقدم نصيحة باغتيال الاسطورة.

ونحن الفلسطينيين لا نعرف ياسر عرفات كأسطورة، ولكننا نعرفه كخبز وكبارود: المقاتل والقائد السياسي والعسكري والروحي لهذه الثورة ـ او الحرب الوطنية الفلسطينية ضد حرب الابادة والتصفية العسكرية والسياسية الاميركية الاسرائيلية.

ان الشعب الفلسطيني الذي اصبح ياسر عرفات بالنسبة له ـ هو شرفه الوطني ونشيده الوطني ايضا ـ يعرف كيف يدافع عن اساطيره وعن رموزه فها هو البطل وجه شعبه ووجه ثورته ـ فلا قوة تستطيع اقتلاع جذوره من تراب الوطن، لان البطل يموت فقط حينما يقلع هذه الجذور ويحملها على كتفه ويحاول ان يمشي بها.

ان كينسجر ـ بروحه العدوانية الصهيونية بروحه القذرة. لا يمكن ان يعرف روح الشعب الفلسطيني ابدا ـ معلامه القاتل بالذبيحة هي علاقة السكين بالذبحة ولا توجد هناك علاقة اخرى.

* * *

خلف متاريس بيروت خلف متراس ياسر عرفات ـ اساطير كثيرة وعلى رأسها اسطورة بطل كل الشعوب.

ـ جندي كل الاوطان ـ ووراء حامل رايات كل الثورات ـ المدافع وراء متاريس بيروت.

معين بسيسو

اعتقالات واسعة في الجنوب

قامت القوات الصهيونية الغازية، بالتعاون مع عصابات سعد حداد، وبقايا ازلام النائب الشمعوني كاظم الخليل، بتنظيم حملة اعتقالات واسعة بين ابناء الجنوب، من الوطنيين والتقدميين

وعلمت «المعركة» ان هذه الحملة قد طالت (٦٠) مواطنا من الزراريه، و (٦٥) من البازورية، و (٦٥) من طيردبا، (و (٣٥) من برعشيت، و (٣٥) من قانا، و (٣٥) من مجدل سلم، و (٣٠) من عيتيت، و (٣٠) من حداثا)، و (٥) من كونين، ((١٠) من عدلون، و (٧) من الخرايب، و (٣) من شقرا، و (٢٥) من جويا.

نذكر هنا ان المئات من ابناء صيدا وصور، والنبطية، وغيرها من قرى الجنوب، كانوا قد اعتقلوا في وقت سابق

ويبدو ان هذه الاعتقالات تهدف الى احداث تغيير في الو قع السياسي في الجنوب، لصالح العدو الصهيوني، والقوى العميلة والفاشية اللبنانية.

هذا وتؤشر الاوساط الجنوبية في هذه الاعتقالات الواسعة لنية العدو الصهيوني في اطالة امد احتلاله للجنوب اللبناني اللبناني.

من هذه الظلمة سيخرج الفجر المشرق

قد يبدو الحديث عن سقوط بيغن وشارون، وكتلتهما «ليكود» ضربا من المبالغة العربية الذائعة الصيت، اذ هل يعقل ان يطاح بمن حقق تقدما عسكريا ملموسا على عدوة؟! والجواب: نعم، وفي التاريخ القريب سابقة مؤكدة



فحين هاجمت اسرائيل مصر، في ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٥٦، نجحت في اجتياح قطاع غزة ومعظم شبه جزيرة سيناء. وفي اليوم الثالث للعدوان انذرت كل من حكومتي بريطانيا وفرنسا حكومتي مصر واسرائيل بضرورة الابتعاد مسافة عشرة كيلو مترات عن قناة السويس، لافساح المجال لقوات بريطانيا وفرنسا من اجل النزول على ضفاف هذه القناة. ورفضت قيادة عبد الناصر الاذعان لرغبة فرنسا وبريطانيا، فسارعت قواتها باجتياح بور سعيد.

وسبق اجتياح بورسعيد قصف جوي بريطاني وفرنسي شديد لكافة المطارات العسكرية المصرية، الامر الذي ادى الى تدمير النسبة الاكبر من الطائرات العسكرية المصرية. وبذا تمكن المعتدون من تدمير اغلب الالة العسكرية المصرية.

ومع كل هذا التقدم العسكري. فان هذا العدوان الثلاثي انتهى مطيحا برأس انطوني ايدن، من رئاسة الوزارة البريطانية، ورأس جي دولي، من رئاسة الوزارة الفرنسية، ورأس ـ ديفيد بن غوريون، من رئاسة الوزارة الاسرائيلية. ومات ايدن في منفاه الاختياري، وحيدا منبوذا، واقصي حزب موليه ـ الاشتراكي الفرنسي ـ عن الحكم لنحو ربع قرن من الزمن. وحوصر بن غوريون داخل حزبه «الماباي» بعد ان ظل الشخصية المحورية في هذا الحزب، منذ تأسس مطلع العشرينات، الامر الذي اضطره الى الانشقاق عن حزبه، مؤسسا حزبا صغيرا، حمل اسم «رافي» لكنه سرعان ما ذوى، ودعاه رموزه للالتحاق بماباي، وبينهم موشيه ديان وشمعون بيريز، الامين العام الحالي لحزب العمل الاسرائيلي. ومات بن غوريون وحيدا، معزولا في مستوطنته: «سدي بوكر».

وهكذا، تلقفت مزبلة التاريخ رؤوس العدوان، فيما ارتفعت قامة قيادة عبد الناصر، وشمل الوطن العربي نهوضا وطنيا، عارما، نجح في تحقيق الوحدة السورية المصرية (شباط ١٩٥٨)؛ وتفجير الثورة الوطنية في لبنان (صيف ١٩٥٨)؛ وانتصار الثورة الوطنية الديمقراطية في العراق (١٤ تموز ١٩٥٨)، الأمر الذي خصب الارض العربية لقيام الثورة الوطنية في اليمن الجنوبي (١٩٦٠)؛ وثورة وطنية اخرى اطاحت بنظام الامامة الرجعي في اليمن الشمالي (١٩٦٢)؛ وثورة وطنية ديمقراطية في السودان (تشرين الاول ١٩٦٤) اطاحت بدكتاتورية ابراهيم عبود العسكرية السوداء، ثم كان النهوض الجديد للثورة الفلسطينية (كانون الثاني ١٩٦٥)

حين سقط الجنرال الكسندر هيغ، يوم الجمعة قبل الماضي، فان ذلك السقوط كان ايذانا بسقوط بقية العصابة التي خططت للمؤامرة بعد ان سقط رأس العصابة، كما ان سقوط هيغ وعصابته سيترافق مع سقوط كل من من بارك المؤامرة من حكامنا العرب.

وفي الحرب الخامسة بدأنا ننسج خيوط فجر عربي جديد. بعد ان طال امد الهزيمة.

عبد القادر ياسين

بيروت ... «قديسة» العواصم العربية

يقول المثل العربي العامي ـ وهو مثل يوجد في اغلب البلدان العربية يقول «تعرف فلان؟.. قاله ايوه.. قاله عاشرته؟... قاله لأ.. قاله يبقى ما تعرفوش» و «العشرة» بكسر العين ـ تعني الدخول في التعامل مع الانسان بشكل عميق. اي التعامل مع الانسان في لحظاته العادية الهادئة.. وفي اوقاته الصعبة المضنية..، معرفة الانسان في صفائه.. وفي ضيقه... في هدوئه.. وفي ثورته...، عندما يكون في ظروف عادية وفي ظروف صعبة.. وفي تناقض هذه الحالات يظهر المعدن الحقيقي للانسان.

ووقت الحرب.. هو وقت الظهور العلني الحقيقي..، هو وقت كشف الخفايا والمواقف وظهورها بشكل جلي. فهناك من كان يظهر بمظهر البطولة والقوة والصمود.. لكنه بعد الحرب تجده يتهاوى ويسقط او يهرب.. يهرب من بيروت، او يبقى لكن يهرب داخل ذاته ويتقوقع تقوقعاً مميتا.. وهناك من كان لا يظهر بتلك المظاهر البطولية الادعائية. لكنه في الحرب اصبح قوة رائعة... ونواة للصمود.. اصبح اغنية للصلابة والروح النضالية العالية...

وبيروت.. بيروت التي كان يعرفها الناس في العالم العربي.. يعرفها بصورة مختلفة عن حقيقتها فقد عرفوها «غانية» تفتح احضانا لكل من «هب ودب» من اصحاب الدولارات والفرنكات.. نفطية كانت او غير نفطية.. بيروت التي قيل فيها «زوراً» كلام كثير.. والتي كان يجري اليها مدعو الفن.. او اصحاب تلك الفنون الرخيصة الذين يسمون انفسهم موسيقيين ومغنيين وممثلين... والذين كانوا يروجون انها هي ـ اي بيروت ـ التي تناديهم وترحب بهم...

وفي الحقيقة لم تكن بيروت كذلك لانها كانت مغلوبة على امرها حيث كانت تغتصب يوميا من اجل ان تكون غانية العرب.. واشيع عنها ما اشيع. وكما الانسان... ظهرت حقيقة بيروت وقت الشدة.. ظهرت بوجهها الحقيقي.. وجه القديسة المناضلة.. قديسة العواصم العربية ظهرت بيروت الصامدة.. الرافضة للابتزاز... الرافضة للتهديد.

ففي احضان هذه القديسة، بيروت، يقف طفل صامد.. يضع يده في يد طفلة مبتسمة ـ لا اعرف جنيستها، فلسطينيان هما ام لبنانيان ـ يتطلعان الى مدفع يرتفع في شموخ يشرف كافة المدافع المناضلة هذه هي احضان بيروت الحقيقية.. التي ظهرت اخيراً بوجهها الحقيقي، الذي ليس هو ذلك الوجه الذي حاولوا مرارا ان يقنعونا به... بيروت غنت اخيراً اغنيتها الحقيقية.. التي هي ليست تلك الاغنية الرخيصة التي زعموا ان بيروت غنتها في السابق، غانية «قديسة» العواصم العربية.. هي اغنية شرف.. اغنية يغنيها شعب هذه البقعة للعالم كله.. يغني فيها امل الغد... لان «قديسة» العواصم العربية هي اليوم طريق الغد.

عدلي فخري